صور من جهاد الصحابة بالمال

إعداد ياسر محمد حجازي

من خلال الآيات والأحاديث المحرضة على الجهاد بالمال ندرك السر الذي جعل الصحابة الكرام يتنافسون في الجهاد بأنفسهم وأموالهم في سبيل الله تعالى وكيف شكلت آيات القرآن الكريم وأحاديث النبي شخصية الصحابة وأخرجت الدنيا من قلوبهم ليضعوها في سبيل خدمة دينهم وحولوا كل شيء يصل إلى أيديهم رصيدا في آخرتهم

وسنستعرض في هذا البحث بعضاً من تلك الصور الرائعة العجيبة لجهاد الصحابة رضوان الله عليهم بالمال وإنفاقهم لكرائم أموالهم في سبيل الله تعالى, وندرك من خلالهم عظمة وشموخ من رباهم وهذبهم ودربهم وصاغهم

لقد وضع الصحابة كل إمكانياتهم المادية والمعنوية في خدمة هذا الدين ونذروا حياتهم لتمكينه في الأرض وضحوا بكرائم أموالهم مرات وكرات بداية – لا نهاية لها إلا بموتهم- مع أول دخولهم في الإسلام والإيمان التي لم تكن تعني إلا خسارة المال والأهل والعشيرة في ذات الله تعالى ... ثم جاءت الهجرة التي تعني من ضمن ما تعني أنهم تركوا مكة وراءهم ظهيراً وفيها دورهم وأموالهم وأهلهم , ومراتع الصبا ورفاق الطفولة والشباب والكهولة,

وفي المدينة المنورة تجلى الجهاد بالمال بأعلى صوره وأبهى أشكاله وألوانه عند الأنصار الذين استقبلوا إخوانهم المهاجرين بسعة صدر , وابتسامة ثغر, وسخاوة نفس , وطلاقة يد بالمال شاركوهم في كل شيء الأرض والدور والتجارة و...

وقابل المهاجرون إخوانهم الأنصـار حباً بحب وكرماً بكرم وجهاداً بجهاد

وأقوى صور الجهاد بالمال في حياة الصحابة رضوان الله عليهم تجلت يوم غزوة تبوك عزوة العسرة

يوم حض النبي الصحابة الكرام على المشاركة "في تجهيز جيش – العسرة في غزوة تبوك- بما آتاهم الله من فضله , استجابت الكثرة من المسلمين لهذه الدعوة ، فأقبلوا جماعات حتى ضاق بهم فضاء الصحراء، يسوقون أمامهم خيلهم وإبلهم مدرعين بأسلحتهم، لم تمنعهم مشـقة الطريق ولا شدة الحر وتبارى كبارهم في الإنفاق وشراء السلاح"[[1]](#footnote-2)

يوم العسرة "رغب أهل الغنى في الخير والمعروف واحتسبوا في ذلك الخير، وقوي ناس دون هؤلاء من هو أضعف منهم، حتى إنَّ الرجل ليأتي بالبعير إلى الرجل والرجلين فيقول: هذا البعير بينكما تعتقبانه، ويأتي الرجل بالنفقة فيعطيها بعض من يخرج، حتى إنْ كنّ النساءُ ليُعِنَّ بكل ما قَدَرْن عليه.

لقد قالت أم سِنَان الأسلمية رضي الله عنها:

لقد رأيت ثوباً مبسوطاً بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة رضي الله عنها فيه : مَسَكٌ ، ومعاضِدُ ، وخلاخلُ ، وأقُرِطةٌ ، وخواتيمُ، وقد مُلىء ممَّا بعث من النساء يُعِنَّ به المسلمين في جهَازهم"[[2]](#footnote-3)

وسنحاول في هذا البحث نقل صور من جهاد الصحابة لعلها تشكل لنا دافعاً

يخلصنا من شح النفوس وبخلها بالمال مع حاجة المسلمين الكبيرة اليوم للجهاد

بالمال لينتصروا بعون الله تعالى في معركتهم اليوم التي تداعى فيها ملة الكفر والباطنية على الإسلام وأهله في كل بقعة من بقاع العالم الإسلامي

**أبو الصديق**  نذر نفسه وماله وعياله وجاهه في سبيل الله تعالى

عن أبي هريرة قال: قال النبي :

"(ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر ) فبكى أبو بكر وقال:

وهـل نفعني الله إلا بك , وهل نفعني الله إلا بك , وهـل نفعني الله إلا

بك"[[3]](#footnote-4)

وفي رواية: "( ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر)

فبكى أبو بكر وقال هل أنا ومالي إلا لك يا رسول الله"[[4]](#footnote-5)

وعن سعيد بن المسيب قال: كان رسول الله يقضي في مال أبي بكر كما يقضي في مال نفسه[[5]](#footnote-6).

وعن عائشة رضي الله عنها قالت:

( أنفق أبو بكر على رسول الله أربعين ألفاً )[[6]](#footnote-7)

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال:

"أسلم أبو بكر يوم أسلم وفي منزله أربعون ألف درهم ، فخرج إلى المدينة من

مكة في الهجرة وماله غير خمسة آلاف ، كل ذلك ينفق في الرقاب، والعون

على الإسلام"[[7]](#footnote-8).

قالت عائشة: "توفي أبو بكر وما ترك ديناراً ولا درهماً"[[8]](#footnote-9)

وعن أسماء رضي الله عنها قالت:

لمَّا خرج رسول الله وخرج أبو بكر معه احتمل أبو بكر مالَه كله معه خمسة آلاف درهم ، أو ستة آلاف درهم ، فانطلق بها معه

قالت : فدخل علينا جدي أبو قحافة وقد ذهب بصره فقال:

والله إني لأراه قد فجعكم بماله مع نفسه.

قالت: فقلت: كلا يا أبت إنه قد ترك لنا خيراً كثيراً.

قالت: فأخذت أحجاراً فوضعتها في كوة في البيت ، كان أبي يضع ماله فيها، ثم وضعت عليها ثوباً ، ثم أخذت بيده فقلت : يا أبت ضع يدك على هذا المال.

قالت: فوضع يده عليه.

فقال: لا بأس إن كان ترك لكم هذا فقد أحسن ، وفي هذا بلاغ لكم.

ولا والله ما ترك لنا شيئاً ولكن أردت أن أُسَكِّن الشيخ بذلك[[9]](#footnote-10).

وأعتق أبو بكر الصديق ممن كان يعذَّب في الله بمكة سبعة أنفسٍ: بلالاً الحبشي ، وعامر بن فهيرة ، والنهدية وابنتها ، وأم عبيس ، وزنِّيرة ، وجارية بني المؤمل.

فقال أبو قحافة لابنه أبي بكر : يا بني أراك تعتق رقاباً ضعافاً ؟ فلو أنك إذ فعلتَ ما فعلتَ أعتقت رجالاً جلداً يمنعونك ، ويقومون دونك!

فقال أبو بكر : يا أبت ، إني إنما أريد ما أريد.

فأنزل الله تعالى في أبي بكر وفيما قاله أبوه { وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى (17) الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى (18) وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى (19) إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى (20) وَلَسَوْفَ يَرْضَى (21) }[[10]](#footnote-11)

وفي غزوة تبوك تصدق أبو بكر بماله كله أربعة آلاف درهم[[11]](#footnote-12)

**عمر بن الخطاب** رضي الله عنه

قال عمر أمرنا رسول الله أن نتصدق فوافق ذلك عندي مالاً، فقلت: اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوماً!!

قال: فجئت بنصف مالي

فقال رسول الله : ( ما أبقيت لأهلك؟)

قلت: مثله

وأتى أبو بكر بكل ما عنده

فقال: ( يا أبا بكر ما أبقيت لأهلك ؟ )

قال: أبقيت لهم الله ورسوله ، قلت: لا أسبقه إلى شيء أبداً[[12]](#footnote-13).

- وأنفق عمر بن الخطاب رضي الله عنه في غزوة تبوك مائة أوقية[[13]](#footnote-14)

- وعن ابن عمر قال: "أصاب عمر أرضا بخيبر، فأتى النبي يستأمره فيها ، فقال: يا رسول الله ، إني أصبت أرضاً بخيبر ، لم أصب مالاً قط هو أنفس عندي منه ، فما تأمرني به ؟

قال : ( إن شئت حبست أصلها ، وتصدقت بها )

قال: فتصدق بها عمر ، أنه لا يباع أصلها ، ولا يبتاع ، ولا يورث ، ولا يوهب ، قال : فتصدق عمر في الفقراء ، وفي القربى ، وفي الرقاب ، وفي سبيل الله ، وابن السبيل ، والضيف ، لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف ، أو يطعم صديقاً غير متمول فيه"[[14]](#footnote-15)

**عثمان بن عفان** أنموذج الغني المسلم ودوره في المجتمع الإسلامي

عن عبد الرحمن بن سمرة قال : جاء عثمان إلى النبي بألف دينار

حين جهز جيش العسرة ففرغها عثمان في حجر النبي قال فجعل النبي يقلبها و يقول :

(ما ضر عثمان ما عمل بعد هذا اليوم ) قالها مراراً[[15]](#footnote-16)

وعن عمران بن حصين : أنه شهد عثمان بن عفان أيام غزوة تبوك في جيش العسرة ، فأمر رسول الله بالصدقة والقوة والتأسي ، .. وكان عثمان بن عفان قد جهز عيره إلى الشام ، يريد أن يمتار عليها فقال:

يا رسول الله ، هذه مئتا بعير بأقتابها وأحلاسها، ومئتا أوقية، فحمد الله رسول الله ، فكبر وكبر الناس، ثم قام مقاماً آخر فأمر بالصدقة ، فقام عثمان فقال: يا نبي الله ، وهاتان مئتان، ومئتا أوقية. فكبر وكبر الناس، وأتى عثمان بالإبل، وأتى بالمال فصبه بين يديه، فسمعته يقول: لا يضر عثمان ما عمل بعد اليوم[[16]](#footnote-17).

وعن عبد الرحمن بن سمرة قال: جاء عثمان بن عفان إلى النبي بألف دينار في ثوبه حين جهز النبي جيش العسرة قال: فصبها في حجر النبي ، فجعل يقلبها بيده ويقول: ما ضر ابن عفان ما عمل بعد اليوم مراراً.[[17]](#footnote-18)

وعن حذيفة: أن النبي بعث إلى عثمان يستعينه في غزاة غزاها، قال: فبعث إليه عثمان بعشرة آلاف دينار، فوضعه بين يديه، قال: فجعل النبي يقلبها بيديه ويدعو له، يقول:

(غفر الله لك يا عثمان ما أسررت وما أعلنت ، وما أخفيت ، وما هو كائن إلى يوم القيامة ، ما يبالي عثمان ما عمل بعد هذا).[[18]](#footnote-19)

وعن عثمان بن عفان قال: لما جهزت جيش العسرة قال رسول الله: (أنمى الله لك يا أبا عمرو في مالك , وربما قال: ورحمك، وجعل ثوابك الجنة)[[19]](#footnote-20).

قال ابن عمر: لما جهز عثمان جيش العسرة قال رسول الله :

(اللهم لا تنساها لعثمان)[[20]](#footnote-21) .

وما زال عثمان يقدم المال تلو المال في غزوة العسرة حتى قيل:

إن عثمان جهز جيش العسرة بتسع مئة وثلاثين ناقة ، وسبعين فرساً، ومال، فقال النبي بكفه هكذا يحركها: (ما على عثمان ما عمل بعد هذا)[[21]](#footnote-22)

وعن عبد الرحمن بن عوف أنه شهد حين أعطى عثمان بن عفان رسول الله ما جهَّز به جيش العُسرة، وجاء بسبع مائة أوقية ذهب

وكفى سيدنا عثمان في غزوة تبوك ثلث الجيش مُؤْنتهم حتى إنْ كان ليقال ما بقيت لهم حاجة حتى كفاهم[[22]](#footnote-23).

وعن عبد الرحمن بن خباب قال:

خطب رسول الله فحث على جيش العسرة، فقال عثمان :عليَّ مائة بعير بأحلاسها وأقتابها، ثم نزل مرقاة أخرى من المنبر فحث , فقال عثمان : عليَّ مائة أخرى بأحلاسها وأقتابها , ثم نزل مرقاة أخرى فحث, فقال عثمان : علي مائة أخرى"[[23]](#footnote-24)

وعن أبي مسعود قال: كنا مع النبي في غزاة فأصاب الناس جهد، حتى رأيت الكآبة في وجوه المسلمين ، والفرح في وجوه المنافقين ، فلما رأى ذلك رسول الله قال: (والله لا تغيب الشمس حتى يأتيكم الله برزق). فعلم عثمان أن الله ورسوله سيصدقان فاشترى عثمان أربعة عشر راحلة بما عليها من الطعام، فوجه إلى النبي منها بتسع، فلما رأى ذلك رسول الله قال: (ما هذا؟) قال: أهدى إليك عثمان , فعرف الفرح في وجه رسول الله ، والكآبة في وجوه المنافقين، فرأيت النبي قد رفع يديه حتى رئي بياض إبطيه ، يدعو لعثمان دعاء ما سمعته دع لأحد قبله ولا بعده: ( اللهم أعط عثمان، اللهم افعل بعثمان)[[24]](#footnote-25).

وعن كثير بن مرة: قال رسول الله : (من يشتري بيتاً يزيده في المسجد غفر الله له؟) فاشتراه عثمان فزاده في المسجد ، فقال رسول الله :

من يشتري مربد بني فلان فيجعله صدقةً على المسلمين غفر الله له؟

فاشتراه عثمان، فجعله صدقةً للمسلمين[[25]](#footnote-26)

وعن قتادة قال كانت بقعة إلى جنب المسجد فقال النبي :

(من يشتريها ويوسعها في المسجد وله مثلها في الجنة)

فاشتراها عثمان فوسعها في المسجد[[26]](#footnote-27)

وعن أبي سلمة بشر بن بشير الأسلمي عن أبيه قال: لما قدم المهاجرون المدينة استنكروا الماء ، وكانت لرجل من بني غفار عين يقال لها: رومة ، وكان يبيع منها القربة بمد ، فقال رسول الله : ( تبيعها بعين في الجنة؟)

فقال: يا رسول الله ليس لي ولا لعيالي عين غيرها، لا أستطيع ذلك.

فبلغ ذلك عثمان بن عفان فاشتراها بخمسة وثلاثين ألف درهم، ثم أتى

النبي فقال: أتجعل لي مثل الذي جعلت له عيناً في الجنة إن اشتريتها؟

قال:نعم. قال: قد اشتريتها وجعلتها للمسلمين[[27]](#footnote-28).

وفي رواية ابن عمر رضي الله عنهم قال: قال رسول الله :

(من يشتري لنا رومة ، فيجعلها صدقة للمسلمين ، سقاه الله يوم العطش؟)

فاشتراها عثمان بن عفان فجعلها صدقة للمسلمين[[28]](#footnote-29).

وكان عثمان رضي الله عنه يعتق كل جمعه رقبة في سبيل الله تعالى منذ أسلم حتى استشهاده فجميع ما اعتقه ألفان وأربعمائة رقبة تقريباً[[29]](#footnote-30)

علي بن أبي طالب رضي الله عنه

سيدنا علي أكثر الخلفاء الراشدين رُويت عنه قصص البطولة والجهاد بالنفس , وأقلهم في باب الجهاد بالمال وذلك – ربما – لأنه أسلم طفلاً صغيراً وهاجر شاباً يافعاً وعاش حياته زاهداً في الدنيا لا مال له

ولقد جاد بنفسه ليلة هجرة المصطفى وقدمها فداء للنبي إذ نام في فراشه

عن ابن عباس : إن عليًا قد شرى نفسه تلك الليلة حين لبس ثوب النبي ثم نام مكانه[[30]](#footnote-31)

وعن على بن ربيعة الوالبي الأسدي[[31]](#footnote-32) أن على بن أبي طالب جاءه ابن النباح فقال: يا أمير المؤمنين امتلأ بيت مال المسلمين من صفراء وبيضاء، فقال: الله أكبر، فقام متوكئًا على ابن النباح حتى قام على بيت مال المسلمين فقال:

هذا جَنَاىَ خياره فيه ... وكل جَانٍ يده إلى فيه

يا ابن النباح: عليَّ بأشياع الكوفة !!

قال: فنودي في الناس، فأعطى جميع ما في بيت مال المسلمين وهو يقول:

يا صفراء ، ويا بيضاء غُري غَيرى ، ها ، ها ، حتى ما بقى منه دينار ولا درهم، ثم أمره بنضحه وصلى فيه ركعتين

وفي رواية أخرى لأبي نعيم - حلية الأولياء (1/81) - من خبر مجمع التيمي قال:

كان علي يكنس بيت المال ويصلى فيه ويتخذه مسجدًا رجاء أن يشهد له يوم القيامة.

وعن هارون بن عنترة[[32]](#footnote-33) عن أبيه قال:

دخلت على علي بن أبي طالب بالخَوَرْنَق - موضع بالكوفة - وهو يرعد تحت

سمل قطيفة[[33]](#footnote-34)

فقلت: يا أمير المؤمنين إن الله قد جعل لك ولأهل بيتك في هذا المال، وأنت تصنع بنفسك ما تصنع!

فقال: والله ما أرزؤكم من مالكم شيئًا، وإنها لقطيفتي التي خرجت بها من منزلي

- أو قال من المدينة-[[34]](#footnote-35)

وقال عمر بن قيس[[35]](#footnote-36): قيل لعلي رضي الله عنه: لم ترقع قميصك؟

قال: يخشع القلب ويقتدي به المؤمن[[36]](#footnote-37)

وقال الحسن بن صالح بن حي[[37]](#footnote-38): تذاكروا الزهاد عند عمر بن عبد العزيز، فقال: أزهد الناس في الدنيا علي بن أبي طالب[[38]](#footnote-39)

وأوقف سيدنا علي أوقافًا في سبيل الله تعالى (الجهاد) ، حيث جعل أرضه

بينبع وقفًاً ، وكتب فيها كتابًا:

"هذا ما أمر به على بن أبي طالب وقضى في ماله:

إني تصدقت بينبع ووادي القرى والأذينة وراعة في سبيل الله , وذي الرحم القريب والبعيد ، ولا يوهب ولا يورث ، حيًا أنا أو ميتًا"[[39]](#footnote-40)

وقد قال : "لقد رأيتني وإني لأربط الحجر على بطني من الجوع ، وإن صدقتي – الوقف- لتبلغ اليوم أربعة آلاف دينار"[[40]](#footnote-41)

وقال الحسن بعد استشهاد سيدنا علي :

"لقد فارقكم رجل ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم ، بقيت من عطائه ، أراد أن يبتاع بها خادمًا"[[41]](#footnote-42)

**طلحة بن عبيد الله** رضي الله عنه[[42]](#footnote-43) لقّبه رسول الله بـ طلحة الخير ، وطلحة الجود ، وطلحة الفيّاض , إطراء لجوده وكرمه , وذلك عندما نحر جزوراً وحفر بئـراً يوم غزوة ذي قـرد فأطعمهم وسقاهم

فقال النبي : (يا طلحة الفياض) فسمي طلحة الفياض[[43]](#footnote-44)

- وعن الحسن قال: باع طلحة أرضاً له بسبعمائة ألف ، فبات ذلك المال عنده ليلة ، فبات أَرِقاً من مخافة ذلك المال ، حتى أصبح ففرَّقه[[44]](#footnote-45).

- وتحدّثنا زوجته سُعدى بنت عوف[[45]](#footnote-46) فتقول:

دخل عليَّ طلحة ورأيتُه مغموماً !! فقلتُ: ما لي أراك كالح الوجه ؟

وقلتُ: ما شأنك ، أرابك مني شيء فأُعتبك (أي أسترضيك) ؟

قال: لا , ولنعم حليلةُ المسلم أنتِ!

قلتُ: فما شأنك؟

قال: المال الذي عندي قد كثر وكَرَبَني!

قلتُ: وما عليك اقسمه !!.

قالت: فقسّمه حتى ما بقي منه درهم.

قال يحيى بن طلحة: فسألتُ خازن طلحة: كم المال؟ قال: أربعمائة ألف[[46]](#footnote-47).

وقالت سُعدى بنت عوف رضي الله عنها أيضاً:

لقد تصدَّق طلحة يوماً بمائة ألف ، ثم حبسه عن المسجد أن جَمَعْتُ له بين طرفي ثوبه. تعني: لم يستطع الذهاب إلى المسجد حتى رقّع ثوبه !![[47]](#footnote-48)

ومرّة أخرى باع طلحة أرضاً له بثمن مرتفع ، ونظر إلى كومة المال ففاضت عيناه من الدمع ثم قال: إنّ رجلاً تبيت هذه الأموال في بيته لا يدري ما يطرق من أمر ، لمغرور بالله !! ثم دعا بعض أصحابه وحمل معهم أمواله هذه ، ومضى في شوارع المدينة وبيوتها يوزعها ، حتى أَسْحَر وما عنده منها درهم[[48]](#footnote-49)

- ويصف جابر بن عبد الله جود طلحة فيقول:

ما رأيت أحد أعطى لجزيل مال من غير مسألة ، من طلحة بن عبيد الله ولقد كان طلحة بن عبيد الله يغل بالعراق ما بين أربعمائة ألف إلى خمسمائة ألف, ويغل بالسراة عشرة آلاف دينار أو أقل أو أكثر , وبالأعراض له غلات , وكان لا يدع أحداً من بني تيم – عشيرته - عائلاً إلا كفاه مؤونته ومؤونة عياله , وزوج أياماهم , وأخدم عائلهم , وقضى دين غارمهم , ولقد كان يرسل إلى عائشة رضي الله عنها إذا جاءت غلته كل سنة بعشرة آلاف , ولقد قضى عن صبيحة التيمي ثلاثين ألف درهم"[[49]](#footnote-50)

- ويقول السائب بن زيد :

صحبت طلحة بن عبيد الله في السفر والحضر فما وجدت أحداً أعمّ سخاء على الدرهم والثوب والطعام من طلحة[[50]](#footnote-51)

ويقول قبيصة بن جابر الأسدي:

"صحبت طلحة بن عبيد الله فما رأيت رجلاً أعطى للجزيل من غير مسألة منه"[[51]](#footnote-52)

**عبد الرحمن بن عوف**

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

بينما عائشة في بيتها إِذ سمعت صوتاً في المدينة فقالت: ما هذا؟

قالوا: عِيرٌ لعبد الرحمن بن عوف قدمت من الشام تحمل كل شيء.

قال: وكانت سبع مائة بعير. قال: فارتجت المدينة من الصوت.

فقلت عائشة رضي الله عنها: سمعت رسول الله يقول:

(قد رأيت عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبواً)!!.

فبلغ ذلك عبد الرحمن بن عوف فقال:

لئن استطعت لأدخلنَّها قائماً ، فجعلها بأقتابها وأحمالها في سبيل الله"[[52]](#footnote-53).

- وعن الزُّهري قال: تصدَّق عبد الرحمن بن عوف على عهد رسول الله بشطر ماله أربعة آلاف ، ثم تصدَّق بأربعين ألف ، ثم تصدَّق بأربعين ألف دينار، ثم حمل على خمس مائة فرس في سبيل الله ، ثم حمل على ألف وخمس مائة راحلة في سبيل الله ، وكان عامة ماله من التجارة"[[53]](#footnote-54).

ويقول الإمام ابن عساكر رحمه الله تعالى:

"أفضل ما تصدّق في غزوة تبوك عبد الرحمن بن عوف , تصدّق بمائتين أوقية ، فقال عمر بن الخطاب :

يا رسول الله إني لا أرى عبد الرحمن إلا قد احْتَوَب[[54]](#footnote-55) ما ترك لأهله شيئاً.

فسأله رسول الله : (هل تركت لأهلك شيئاً ؟)

قال: نعم، أكثر ممّا أنفقت وأطيب.

قال: (كم؟)

قال: ما وعد الله ورسوله من الرزق والخير[[55]](#footnote-56).

وعندما تصدق عبد الرحمن بن عوف بشطر ماله أربعة آلاف دينار , قال

أناس من المنافقين: إنّ عبد الرحمن لعظيم الرياء فقال الله:

{ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (79)} التوبة"[[56]](#footnote-57)

تصدقّ في غزوة تبوك عامر الأنصاري بتسعين وَسْقاً[[57]](#footnote-58) من تمر[[58]](#footnote-59)

باع حكيم بن حزام داراً له من معاوية بستين ألفا - وفي رواية : بمائة ألف - فقالوا : غبنك والله معاوية!!

فقال : والله ما أخذتها في الجاهلية إلا بزق خمر أشهدكم أنها في سبيل الله والمساكين والرقاب فأينا المغبون؟[[59]](#footnote-60)

- وحضر حكيم بن حزام يوم عرفة ومعه مائة رقبة , ومائة بدنة , ومائة بقرة ومائة شاة , فقال : هذا كله لله فأعتق الرقاب وأمر بالإبل فنحرت[[60]](#footnote-61)

- وعن أبي حازم قال: ما كان بالمدينة أحد سمعنا به كان أكثر حملاً في سبيل الله من حكيم بن حزام رضي الله عنه.

قال: لقد قدم أعرابيان المدينة يسألان من يحمل في سبيل الله فدُلا على حكيم بن حِزام فأتياه في أهله ، فسألهما ؛ ما يريدان؟ فأخبراه ما يريدان.

فقال لهما: لا تعجلا حتى أخرج إليكما ، وكان حكيم يلبس ثياباً يُؤتى بها من مصر كأنها الشِباك ثمنها أربعة دراهم ، ويأخذ عصا في يده ، ويخرج معه غلامان له ؛ وكلما مرَّ بكُناسة أو قُمامة فرأى فيها خرقة تصلح في جَهَاز الإِبل التي يُحمل عليها في سبيل الله أخذها بطرف عصاه فنفضها ثم قال لغلاميه: أمسكا بسلعتكما في جَهازكما.

فقال الأعرابيان أحدهما لصاحبه وهو يصنع ذلك:

ويحك أنجُ بنا، فو الله ما عند هذا إلا لَقْط القِشَع[[61]](#footnote-62).

فقال له صاحبه: ويحك لا تعجل حتى ننظر.

فخرج بهما إلى السوق فنظر إلى ناقتين سمينتين خَلِفتين[[62]](#footnote-63)، فابتاعهما وابتاع جَهازهما ، ثم قال لغلاميه: رُمَّا بهذه الخرق ما ينبغي له المرمَّة من جَهازكما ، ثم

أوقرهما طعاماً وبُرَّاً وودكاً[[63]](#footnote-64)، وأعطاهما نفقة ثم أعطاهما الناقتين

قال: يقول أحدهما لصاحبه : والله ما رأيت من لاقط قِشَع خيراً من اليوم[[64]](#footnote-65)..

أوقف سعد بن عبادة بئراً وأموال في سبيل الله تعالى .

قال سعد بن عبادة قلتُ : يا رسولَ الله ، إِن أُمي ماتت ، فأيُّ الصدقةِ أفضلُ ؟ قال : (الماءُ ) ، فحفر بئرا وقال : هذه لأمِّ سَعْد"[[65]](#footnote-66).

قال ابن سيرين: كان سعد ينادى على أطمه: من أحب شحماً ولحماً، فليأت، ثم أدركت ابنه مثل ذلك[[66]](#footnote-67)

قال الإمام النووي رحمه الله:كان سعد بن عبادة يحمل كل يوم إلى النبي جفنة مملوءة ثريدًا ولحمًا، ونقلوا أنه لم يكن في الأوس والخزرج أربعة مطعمون متوالدون متوالون إلا قيس بن سعد بن عبادة بن دَليم، وآباؤه هؤلاء. وله ولأهله فى الجود والكرم أشياء كثيرة مشهورة[[67]](#footnote-68).

وكان قيس بن عبادة [[68]](#footnote-69) يطعم الناس في غزواته مع النبي وكان إذا نفد ما معه يستدين وينادي في كل يوم : هلموا إلى اللحم والثريد[[69]](#footnote-70)

ويقول جويرية بن أسماء[[70]](#footnote-71):

كان قيس بن عبادة يستدين ويطعم ، فقال أبو بكر وعمر رضي الله عنهما:

إن تركنا هذا الفتى أهلك مال أبيه، فمشيا في الناس، فقام سعد عند النبي

وقال: من يعذرني من ابن أبي قحافة وابن الخطاب يُبَخِلان عليَّ ابني[[71]](#footnote-72)

واشترك قيس بن عبادة مع ثلاثمائة صحابي في غزوة سيف البحر بقيادة أبي عبيدة بن الجراح فأصابهم فيها جوع شديد، وفني ما معهم من زاد ، فقام قيس فذبح ثلاثة جمال له ، وبعد مدة ذبح ثلاثة أخرى ، ثم ذبح لهم ثلاثة أخرى، حتى نهاه أبو عبيدة عن ذلك ثم رزقهم الله تعالى بحوت كبير ظلوا يأكلون منه ثمانية عشر يومًا. وفي رواية جابر في الصحيحين أنه في هذه الغزوة نحر ثلاث جزائر ثم نحر ثلاث جزائر ثم نحر ثلاث جزائر ثم إن أبا عبيدة نهاه - رضي الله عنه [[72]](#footnote-73)

كان أبو طلحة الأنصاري [[73]](#footnote-74) أكثر الأنصار بالمدينة مالاً من نخل، وكان أحب أمواله إليه بيرحاء، وكانت مستقبلة المسجد ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماءِ فيها طيب؛ قال أنس: فلما أنزلت هذه الآية (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) قام أبو طلحة إلى رسول الله ، فقال: يا رسول الله إنّ الله تبارك وتعالى يقول: (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) وإن أحب أموالي إليَّ بيرحاء، وإنها صدقة لله ؛ أرجو برها وذخرها عند الله؛ فضعها يا رسول الله حيث أراك الله قال: فقال رسول الله : بخ ذلك مال رابح ، ذلك مال رابح ، وقد سمعت ما قلت ، وإني أرى أن تجعلها في الأقربين فقال أبو طلحة: أفعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه[[74]](#footnote-75)

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله :

(أسرعكن لحاقاً بي أطولكن يداً).

قالت: فكُنَّ يتطاولن أيتهنُّ أطول يداً، قالت: وكانت أطولنا يداً زينب لأنها كانت تعمل بيدها وتتصدّق.

وكانت زينب إمرأة صَنَاع اليدين، فكانت تَدبُغ وتخرز وتتصدّق به في سبيل الله

عن عائشة رضي الله عنها قالت: وكانت زينب تغزل الغزل وتعطيه سرايا النبي

صلى الله عليه وسلم يخيطون به ويستعينون به في مغازيهم.

وقد تقدم ما بعث به النساء في إعانة المسلمين في جَهَازهم في غزوة تبوك من المَسَك، والمعاضِد والخلاخِل، والأقْرطة، والخواتيم، (وقد مُلىء -أي الثوب المبسوط بين يديّ النبي ـ ممَّا بَعث به النساء يُعِنَّ به المسلمين في جهازهم).

عن نافع قال باع ابن عمر أرضا له بمائتي ناقة فحمل على مائة منها في سبيل الله عز و جل واشترط على أصحابها أن لا يبيعوا حتى يجاوزوا بها وادى القرى[[75]](#footnote-76)

- عن نافع عن ابن عمر : أنه كان لا يعجبه شيء من ماله إلا خرج منه لله عزّ وجلّ. قال: وكان ربما تصدَّق في المجلس الواحد بثلاثين ألفاً

عن محمد بن المنكدر قال: لما نزلت هذه الآية: {لَن تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ} جاء زيد بن حارثة رضي الله عنه بفرس له يقال لها شِبلة لم يكن له مال أحبّ إليه منها، فقال: هي صدقة، فقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمل عليها إبنة أسامة رضي الله عنه، فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك في وجه زيد فقال: "إِن الله قد قبلها منك"

عن أبي سلمة، وأبي هريرة رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "تصدِّقوا فإني أريد أن أبعث بعثاً". قال فجاء عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فقال: يا رسول الله عندي أربعة آلاف: ألفان أقرضتهما ربي، وألفان لعيالي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "بارك الله لك فيما

أعطيت، وبارك لك فيما أمسكت"

وبات رجل من الأنصار فأصاب صاعين من تمر ، فقال: يا رسول الله إني أصبت صاعين من تمر: صاع لربي، وصاع لعيالي. قال: فلمزه المنافقون وقالوا: ما أعطى مثل الذي أعطى ابن عوف إلا رياء ــــ أو قالوا: لم يكن لله ورسوله غنيين عن صاع هذا فأنزل الله: {الَّذِينَ يَلْمِزُونَ}الآية

عن أنس رضي الله عنه أن رجلاً قال: يا رسول الله، إن لفلان نخلة وأنا أقيم حائطي بها، فأمره أن يعطيني حتى أقيم حائطي بها. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم "أعطه إِياها بنخلة في الجنة" فأبى. قال: فأتاه أبو الدحداح رضي الله عنه فقال: بعني نخلتك بحائطي. قال: ففعل. فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إبتعت النخلة لحائطي فاجعلها له فقد أعطيتكها. فقال: "كم من عَذْق رَدَاح لأبي الدحداح في الجنة" قالها مراراً. قال: فأتى إمرأته فقال: يا أم الدحداح، إخرجي من الحائط فإني قد بعته بنخلة في الجنة، فقالت: ربح البيع أو كلمة تشبهها

- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: لما نزلت: {مَّن ذَا الَّذِى يُقْرِضُ

اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا} (البقرة: 245) قال أبو الدحداح : يا رسول الله، إن الله يريد منا القرض؟ قال: "نعم يا أبا الدحداح" قال: أرنا يدك، قال: فناوله يده. قال: قد أقرضت ربي حائطي ــــ وحائطه فيه ست مائة نخلة ــــ فجاء يمشي حتى أتى الحائط وأم الدحداح وفيه وعيالها، فنادى: "يا أُم الدحداح، قالت: لبيك، قال: إخرجي فقد أقرضته ربي

عن السائب بن أبي لبابة رضي الله عنهما قال: لما تاب الله على أي لبابة قال أبو لبابة: جئت رسول الله فقلت: يا رسـول الله ، إني أهجر دار قومي الذي أصبت بها الذنب، وأنخلع من مالي كله صدقة لله عزّ وجلّ ولرسوله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله

(يا أبا لبابة يجزئ عنك الثلث). قال: فتصدَّقت بالثلث.

عن أبي عقيل رضي الله عنه أنه بات يجر الجرير على ظهره على صاعين من تمر ، فانفلت بأحدهما إلى أهله ينتفعون به ، وجاء بالآخر يتقرَّب به إلى الله عزّ وجلّ، فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم "إنثره في الصدقة". فقال فيه المنافقون - وسخروا منه - : ما كان أغنى هذا أن يتقرَّب إلى الله بصاع من تمر؟ فأنزل الله عزّ وجلّ: {الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لاَ يَجِدُونَ إِلاَّ جُهْدَهُمْ} (التوبة: 79)

عن عبد الله بن الصامت قال: كنت مع أبي ذرّ رضي الله عنه فخرج عطاؤه ومعه جارية له. قال: فحعلت تقضي حوائجه، ففضل معها سبعة، فأمرها أن تشتري به فلوساً، قال قلت: لو أخَّرتَه للحاجة تنوبك أو للضيف ينزل بك. قال: إنَّ خليلي عهد إليّ أنْ "أيّما ذهبٍ أو فضةٍ أوكِيَ عليه فهو جَمْر على صاحبه حتى يفرغَه في سبيل الله عزّ وجلّ"

أخرج مسلم عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال: جاء رجل بناقة مخطومة. فقال: هذه في سبيل الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لك بها يومَ القيامة سبع مائة ناقة كلُّها مخطومة"

عن قيس بن سَلْع الأنصاري رضي الله عنه أن إخوته شكَوه إِلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا:

إنه يبذِّر ماله، وينبسط فيه.

قلت: يا رسول الله، آخذ نصيبي من التمر، فأنفقه في سبيل الله وعلى من صحبني. فضرب رسول الله صدره وقال:

"أنفق ينفقِ الله عليك" ثلاث مرات. فلما كان بعد ذلك خرجت في سبيل الله ومعي راحلة، وأنا أكثر أهل بيتي اليوم وأيسره

زيد بن سَعْنَة الحَبْرُ اليهودي لمّا أسلم قال لسيدنا عمر أشهدك أنَّ شطر مالي - فإني أكثرها مالاً - صدقةٌ على أُمة محمد

قال عمر : أو على بعضهم فإنَّك لا تسعهم.

قال زيد : أو على بعضهم[[76]](#footnote-77).

نسأل الله تعالى أن يخرج حب الدنيا من قلوبنا ويضعها في أيدينا وجيوبنا وأن يجعلنا من المجاهدين في سبيله بأموالنا وأنفسنا , إنه خير مأمول وأكرم مسؤول

والحمد لله رب العالمين

1. - القول المبين في سيرة سيد المرسلين (ص 363 ) تأليف محمد الطيب النجار

   نشر دار الندوة الجديدة بيروت - لبنان [↑](#footnote-ref-2)
2. - حياة الصحابة للكاندهلوى (1/ 446) [↑](#footnote-ref-3)
3. - مسند الإمام أحمد (2/366ح8776) وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين. [↑](#footnote-ref-4)
4. - مسند الإمام أحمد (2/253ح7439) وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين. [↑](#footnote-ref-5)
5. - مصنف عبد الرزاق (11/ 228 ح20397). [↑](#footnote-ref-6)
6. - صحيح ابن حبان (15/ 274 ح6859) وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط إسناده صحيح على شرط مسلم. [↑](#footnote-ref-7)
7. - تاريخ دمشق (30/ 68) [↑](#footnote-ref-8)
8. - تاريخ دمشق (30/ 67) [↑](#footnote-ref-9)
9. - مسند أحمد (44/ 520) وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده حسن . والمستدرك (3/ 6) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي [↑](#footnote-ref-10)
10. - تفسير الطبري (24/ 479) و تاريخ دمشق (30/ 69) وفضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل (1/ 237) [↑](#footnote-ref-11)
11. - حياة الصحابة للكاندهلوى (3/ 4) [↑](#footnote-ref-12)
12. - سنن الترمذي - باب مناقب أبي بكر الصديق وقال هذا حديث حسن صحيح [↑](#footnote-ref-13)
13. - حياة الصحابة للكاندهلوي (3/ 9) [↑](#footnote-ref-14)
14. - متفق عليه: صحيح البخاري - كتاب الشروط- باب الشروط في الوقف

    صحيح مسلم - كتاب الوصية - باب الوقف [↑](#footnote-ref-15)
15. - المستدرك للحاكم 3/110 وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه , ووافقه الذهبي [↑](#footnote-ref-16)
16. - المعجم الكبير للطبراني (18/ 231) و مختصر تاريخ دمشق (5/ 179) [↑](#footnote-ref-17)
17. - مختصر تاريخ دمشق (5/ 179) [↑](#footnote-ref-18)
18. - أخرجه ابن عدى فى الكامل والدار قطنى، وأبو نعيم فى «فضائل الصحابة»، وابن عساكر عن حذيفة بن اليمان كما فى «كنز العمال» (36189)

    وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (7/ 238) [↑](#footnote-ref-19)
19. - تاريخ دمشق لابن عساكر (39/ 66) [↑](#footnote-ref-20)
20. - تاريخ دمشق لابن عساكر (39/ 67) [↑](#footnote-ref-21)
21. - مختصر تاريخ دمشق (5/ 180) [↑](#footnote-ref-22)
22. - سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد 5/435 [↑](#footnote-ref-23)
23. - أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في زوائد المسند ، والترمذي، والبيهقي كما في سبل الهدى والرشاد 5/435 [↑](#footnote-ref-24)
24. - المعجم الكبير للطبراني (17/ 249) والمعجم الأوسط (7/ 195) وصحح السند الإمام السيوطي في الخصائص الكبرى (2/ 163) [↑](#footnote-ref-25)
25. - تاريخ دمشق (39/ 68) [↑](#footnote-ref-26)
26. - مصنف عبد الرزاق (11/ 229 ح 20400) [↑](#footnote-ref-27)
27. - المعجم الكبير للطبراني (2/41) [↑](#footnote-ref-28)
28. - تاريخ دمشق (39/ 67) وفي صحيح البخاري (4/ 13) : "أن عثمان رضي الله عنه حين حوصر أشرف عليهم وقال: أنشدكم الله ، ولا أنشد إلا أصحاب النبي ، ألستم تعلمون أن رسول الله قال: (من حفر رومة فله الجنة)؟ فحفرتها". [↑](#footnote-ref-29)
29. - الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي (1/327) نقلا عن تاريخ دمشق (39/ 27) [↑](#footnote-ref-30)
30. - فضائل الصحابة رقم (1168) إسناده حسن. [↑](#footnote-ref-31)
31. - على بن ربيعة الوالبي الأسدي ووالبة من أسد بن خزيمة كنيته أبو المغيرة عداده في أهل الكوفة يروى عن على وابن عمر روى عنه سعيد بن عبيدة وسلمة بن كهيل. الثقات لابن حبان (5/ 160) [↑](#footnote-ref-32)
32. - هارون بن عنترة وهو ابن أبي وكيع بن عبد الرحمن الشيباني الكوفي عن أبيه عن ابن عباس روى عنه الثوري. التاريخ الكبير للبخاري (8/221) [↑](#footnote-ref-33)
33. - السَمَلُ الخَلَقُ من الثياب . الصحاح في اللغة (1/331) [↑](#footnote-ref-34)
34. - حلية الأولياء (1/ 82)، صفة الصفوة (1/ 316). [↑](#footnote-ref-35)
35. - عمر بن قيس الماصِرْ أبو الصبّاح الكوفي مولى ثقيف صدوق ربما وهم ورمي بالإرجاء من السادسة بخ د. تقريب التهذيب (1/ 725) [↑](#footnote-ref-36)
36. - تاريخ الإسلام، عهد الخلفاء الراشدين، ص (647) للذهبي. [↑](#footnote-ref-37)
37. - الحسن بن صالح بن حي الهمداني الثوري الكوفي (ت168هـ) ، أبو عبد الله: من زعماء الفرقة (البترية) من الزيدية , كان فقيها مجتهدا متكلما أصله من ثغور همدان وتوفي متخفيا في الكوفة , له كتب منها (التوحيد) و (إمامة ولد علي من فاطمة) و(الجامع) في الفقه , وهو من أقران سفيان الثوري ، ومن رجال الحديث الثقات، وقد طعن فيه جماعة لما كان يراه من الخروج بالسيف على أئمة الجور. الأعلام للزركلي 2 / 193 [↑](#footnote-ref-38)
38. - تاريخ الإسلام عهد الخلفاء الراشدين، ص (645) [↑](#footnote-ref-39)
39. - تراث الخلفاء الراشدين، ص (517). [↑](#footnote-ref-40)
40. - أسد الغابة (4/ 7). [↑](#footnote-ref-41)
41. - الطبقات (3/ 38). [↑](#footnote-ref-42)
42. - "طلحة بن عبيد الله أبو محمد القرشي التيمي، ابن عم أبي بكر الصديق رضي الله عنهما من السابقين الأولين المعذَبين على الإسلام ، وهو أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله بالجنة ، وأحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام ، وأحد الخمسة الذين أسلموا على يد أبي بكر ، وأحد الستة أهل الشورى الذين توفي رسول الله وهو عنهم راض ، وأحد الذين كانوا مع رسول الله على الجبل فتحرك بهم ... يوم أحد أبلى فيه طلحة بلاء حسناً وبايع رسول الله على الموت وحماه من الكفار واتقى عنه النبل بيده حتى شلت إصبعه، ووقاه بنفسه .اهـ الوافي بالوفيات (5/294) ترجمة طلحة بن عبيد الله [↑](#footnote-ref-43)
43. - المستدرك (3/421 ح 5604) وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي [↑](#footnote-ref-44)
44. - الزهد للإمام أحمد (ص 14) وحلية الأولياء (1/ 89) [↑](#footnote-ref-45)
45. - سعدى بنت عوف بن خارجة بن سنان بن أبي حارثة المرية امرأة طلحة بن عبيد الله لها صحبة , روت عن النبي ، وعن زوجها طلحة بن عبيد الله ، وعمر بن الخطاب وعنها: ابن ابنها طلحة بن يحيى، ومحمد بن عمران الطلحي. تهذيب التهذيب (12/375) [↑](#footnote-ref-46)
46. - الترغيب والترهيب (2/ 28ح1367 وقال : رواه الطبراني بإسناد حسن

    وهذا لفظ حلية الأولياء (1/ 88) [↑](#footnote-ref-47)
47. - حلية الأولياء (1/ 88) [↑](#footnote-ref-48)
48. - رجال حول الرسول (ص 96) خالد محمد خالد [↑](#footnote-ref-49)
49. - الطبقات الكبرى (3/ 221) لابن سعد , تاريخ دمشق (25/ 102) وسير أعلام النبلاء (1/ 33) [↑](#footnote-ref-50)
50. - الطبقات الكبرى (3/222) [↑](#footnote-ref-51)
51. - تاريخ الطبري (3/ 269) [↑](#footnote-ref-52)
52. - أخرجه أحمد (6/115 ، رقم 24886) والطبرانى (1/129 ، رقم 264) وأخرجه أيضًا : أبو نعيم فى الحلية (1/98) [↑](#footnote-ref-53)
53. - الإصابة في تمييز الصحابة (4/347) وأسد الغابة (1/710) وقال في مجمع الزوائد (9/230) رواه الطبراني وهو مرسل ورجاله ثقات. [↑](#footnote-ref-54)
54. - أذهب جميع ماله [↑](#footnote-ref-55)
55. - تاريخ دمشق (2/ 28) و(35/ 262) وتاريخ الإسلام للذهبي (1/421) [↑](#footnote-ref-56)
56. - تاريخ دمشق (35/ 262) وتفسير القرطبي (8/215) [↑](#footnote-ref-57)
57. - الوسق : ستون صاعا أو حمل بعير , وبعادل اليوم 630كغ [↑](#footnote-ref-58)
58. - تاريخ دمشق (35/ 262) [↑](#footnote-ref-59)
59. - رواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن كما في مجمع الزوائد (9/ 642) [↑](#footnote-ref-60)
60. - تاريخ دمشق (15/ 117) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (2/ 703) [↑](#footnote-ref-61)
61. - القِشَعُ: الجلود اليابسة. الصحاح في اللغة (2 / 78) [↑](#footnote-ref-62)
62. - ( الخَلِفَةُ ) بكسر اللام هي الحامل من الإبل وجمعها ( مَخَاضٌ ) من غير لفظها كما تجمع المرأة على النساء من غير لفظها. المصباح المنير (1 / 179) [↑](#footnote-ref-63)
63. - االوَدَكُ بفتحتين دسم اللحم و الشحم. المصباح المنير (2 / 653) [↑](#footnote-ref-64)
64. - رواه الطبراني كما في مجمع الزوائد (9 / 642) [↑](#footnote-ref-65)
65. - أخرجه أبو داود ، والنسائي. كما في جامع الأصول 1/4749رقم4690 [↑](#footnote-ref-66)
66. - سير أعلام النبلاء 3/106 [↑](#footnote-ref-67)
67. - تهذيب الأسماء 1 / 297 [↑](#footnote-ref-68)
68. - في صحيح البخاري عن أنس أن قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنهما كان يكون بين يدي النبي بمنزلة صاحب الشرط من الأمير. [↑](#footnote-ref-69)
69. - تاريخ دمشق (49 / 416) [↑](#footnote-ref-70)
70. - جويرية بن أسماء بن عبيد الضبعي البصري: عالم بالحديث ثقة , نسبته إلى ضبيعة من بكر بن وائل أو إلى المحلة التي سكنوها بالبصرة , بقي من آثاره صحيفة في مكتبة شهيد علي باسطنبول. الأعلام للزركلي 2/148 [↑](#footnote-ref-71)
71. - سير أعلام النبلاء (3/106) ومختصر تاريخ دمشق 6/340 [↑](#footnote-ref-72)
72. - صحيح البخاري (4 / 1585 رقم 4103) ومسلم في الصيد والذبائح باب إباحة ميتات البحر رقم 1935 وانظر مختصر تاريخ دمشق (6/341) [↑](#footnote-ref-73)
73. - أبو طلحة هو : زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأنصاري الخزرجي وهو القائل:

    أنا أبو طلحة واسمي زيد وكل يوم في سلاحي صيد

    كان من فضلاء الصحابة وهو زوج أم سليم رضي الله عنها , روى النسائي عن أنس قال: خطب أبو طلحة أم سليم فقالت: يا أبا طلحة ما مثلك يُرد ولكنك امرؤ كافر وأنا مسلمة لا تحل لي فإن تسلم فذلك مهري , فأسلم فكان ذلك مهرها , قال ثابت : فما سمعتُ بامرأة قطُّ كانت أكرمَ مهراً من أمِّ سُلَيم : الإسلامَ

    وعن أنس :أن أبا طلحة كان يرمي بين يدي النبي يوم أحد فرفع النبي ينظر فرفع أبو طلحة صدره وقال: هكذا لا يصيبك بعض سهامهم نحري دون نحرك صحيح الإسناد , وذكروه كلهم فيمن شهد بدراً وقال النبي :

    (لصوت أبي طلحة في الجيش خير من فئة) أخرجه أحمد مرسلا , واختلف في وفاته بين سنة أربع وثلاثين وصلى عليه عثمان , وقيل قبلها بسنتين , وقال أبو زرعة الدمشقي عاش بعد النبي أربعين سنة.

    وعن أنس قال : "مات أبو طلحة غازياً في البحر فما وجدوا جزيرة يدفنونه فيها إلا بعد سبعة أيام ولم يتغير" أخرجه الفسوي في تاريخه وأبو يعلي وإسناده صحيح

    وروى مسلم عن أنس أنّ النبي لما حلق شعره بمنى فرق شقه الأيمن على أصحابه الشعرة والشعرتين وأعطى أبا طلحة الشق الأيسر كله. الإصابة 2/607

    وفي صحيح ابن حبان (16/155) - صححه الشيخ شعيب الأرنؤوط - : أن أم سليم ولدت لأبي طلحة غلاماً صبيحاً وكان أبو طلحة يحبه حباً شديداً فعاش حتى تحرك فمرض فحزن عليه أبو طلحة حزناً شديداً حتى تضعضع قال : وأبو طلحة يغدو على رسول الله ويروح فراح روحة ومات الصبي فعمدت إليه أم سليم رضي الله عنها فطيبته ونظفته وجعلته في المخدع, فأتى أبو طلحة فقال : كيف أمسى بني ؟ قالت رضي الله عنها: بخير ما كان منذ اشتكى أسكن منه الليلة قال : فحمد الله وسُرَّ بذلك وقربت له عشاءه فتعشى , ثم مست شيئاً من طيب فتعرضت له حتى واقع بها فلما تعشى وأصاب من أهله قالت : يا أبا طلحة أرأيت لو أن جاراً لك أعارك عارية فاستمتعت بها ثم أراد أخذها منك أكنت رادها عليه ؟ فقال : إي والله إني كنت لرادها عليه , قالت : طيبة بها نفسك ؟ قال : طيبة بها نفسي قالت : فإنّ الله قد أعارك بني ومتعك به ما شاء ثم قبضه إليه فاصبر واحتسب !! قال : فاسترجع أبو طلحة وصبر ثم أصبح غاديا على رسول الله فحدثه حديث أم سليم كيف صنعت, فقال رسول الله: (بارك الله لكما في ليلتكما) قال : وحملت تلك الواقعة فأثقلت فقال رسول الله لأبي طلحة : ( إذا ولدت أم سليم فجئني بولدها ) فحمله أبو طلحة في خرقة فجاء به إلى رسول الله قال : فمضغ رسول الله تمرة فمجها في فيه فجعل الصبي يتلمظ فقال رسول الله لأبي طلحة : ( حب الأنصار التمر ) فحنكه وسمى عليه ودعا له وسماه عبد الله. [↑](#footnote-ref-74)
74. - متفق عليه : البخاري في كتاب الزكاة على الأقارب

    ومسلم في الزكاة باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد [↑](#footnote-ref-75)
75. - حلية الأولياء (1/ 296) [↑](#footnote-ref-76)
76. - حياة الصحابة للكاندهلوى 1/ 150 وفيه: قال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله ثقات [↑](#footnote-ref-77)